



بقلم:
د. رافت بن إسماعيل إبراهيم بدر •

الأهداف الرئيسية لندوة الحج

انطلقت فعاليات ندوة الحج الكبرى يوم الثلاثاء الثالث من ذي الحجة التي تنظمها وزارة الحج برئاسة معالي الوزير الدكتور محمد بن بندر حجار، وموضوعها هذا العام (فقه الأولويات في الحج) وفي هذا العام تنهي الندوة دورتها الثمانية والثلاثين بمشاركة عدد من العلماء والفقهاء والباحثين من أنحاء العالم.

وقد افتتح معالي الوزير الندوة بقاعة الذكرى الخالدة بمكة المكرمة، وقد سبق أن حدد - سلمه الله - الأهداف الرئيسية التي تحرص على تحقيقها أبحاث ودراسات هذه الندوة، وأهمها تأصيل فقه الأولويات وتعميقه وتعميمه بين المسلمين والتأكيد على ضرورة الأخذ به في الحج وشعائره لكي تتم تأديته ببسر وأمان واطمئنان، وبيان وإيضاح الصلة بين فقه الأولويات في الحج وبين مقاصده، وإظهار العلاقة بين فقه الأولويات في العبادات والصدقات وتحقيقه ثواب الفرد والجماعة، وحماية الجماعة ودفع الضرر عنها، كما أن فقه الأولويات في الحج يقلل من مشكلات الحج والحجيج وخاصة مشكلة الزحام.

وبهذا الوضوح الذي حملته التواصل العلمي مع المؤسسات العلمية والباحثين المتخصصين في دول العالم كان هناك مزيد من التكامل والتآخي والتعارف بين أبناء الأمة الإسلامية الذي كان له أبلغ الأثر في إرساء قواعد العمل الجماعي الموحد لأبناء العالم الإسلامي، كما كان له أثره الطيب في التعريف بإنجازات وزارة الحج وجهودها الكبيرة في خدمة الحجاج والعمار والزوار، والدور العظيم الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية لخدمة الحج والحجيج وتقانيها في تحقيق إنجازات ومشروعات رائدة وتطورات متلاحقة في الحرمين الشريفين، ولاشك أن مشروعات التوسعة الهائلة التي يشهدها الحرمين الشريفان والتي كانت سبباً مباشراً في اضطرار المملكة إلى تخفيض عدد الحجيج هذا العام أدت إلى دعوة المملكة إلى (فقه الأولويات في الحج) وتعميقه وتعميمه بين المسلمين كضرورة علمية ملحة، والتأكيد على أهمية الأخذ به في الحج وشعائره حتى يمكن للحاج أن يؤدي هذه الشعائر بسهولة ويسر وأمن واطمئنان، وإلى جانب ذلك فإن تقليل أعداد الحجيج هذا العام لعله جاء فرصة مواتية لمن يودون الفريضة لأول مرة، لأن الحكمة تحتم مراعاة الأولويات التي هي من مقاصد الشرع الحنيف، وبهذا تتحقق السلامة والطمأنينة والأمن والأمان للحجاج.

وقد شارك في هذه الندوة أكثر من مائتي باحث ومفكر ومشارك من جميع أنحاء العالم، وستستمر فعالياتهما على مدى ثلاثة أيام بتوجيه ورئاسة معالي وزير الحج ليتضح من خلالها الدور الطبيعي ثقافياً وحضارياً الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية لخدمة الحج والحجيج في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني سلمهم الله.

• رئيس مجلس إدارة المؤسسة

بحضور معالي وزير الثقافة والإعلام

الأمير خالد الفيصل يفتتح معرض "رحلة الحج عبر العصور"



لبئر زمزم، والحجر الأسود والنفرة وجمرة العقبة والأضحية في منى. كما اشتمل المعرض على لوحات للصلاة في المسجد الحرام والمساجد المشهورة ومنها مسجد قباء ومسجد حمزة ومسجد الخيف والمساجد السبعة، إضافة إلى صور

من سعي ومبيت الحجاج في مزدلفة والنفرة وجمرة العقبة والأضحية في منى. كما اشتمل المعرض على لوحات للصلاة في المسجد الحرام والمساجد المشهورة ومنها مسجد قباء ومسجد حمزة ومسجد الخيف والمساجد السبعة، إضافة إلى صور

أضواء - واس

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة مؤخراً بحضور معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة معرض "رحلة الحج عبر العصور" للفنانة التشكيلية ريم ناظر الذي يضم سلسلة من اللوحات الزيتية المستوحاة من الأرشيفات التاريخية وبعض الروايات القديمة والحديثة.

ولدى وصول سموه قام بجولة على المعرض، واستمع إلى شرح عن اللوحات التي تبرز ماضي الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة وقوافل رحلات الحجيج ووصولهم إلى موانئ المملكة ومناسك الحج

تم الرفع بها إلى المقام السامي الكريم... د. حبيب زين العابدين؛

مشروع جديد لربط جسر الجمرات بالساحات الشمالية للمسجد الحرام بتكلفة (٥٧٠) مليون ريال



طريق المشاة في مشعر منى، لزيادة التسهيل على حجاج بيت الله الحرام للوصول إلى جبل الرحمة بمزيد من الراحة والسهولة، بالإضافة إلى مشروع إيصال أنفاق السيارات من شارع الجوهرية وسوق العرب في مشعر منى إلى مشعر عرفات.

موسم حج العام المقبل.

وبيّن أن المشروع يهدف إلى تخفيف الزحام على الأنفاق المؤدية إلى المسجد الحرام كنفق محبس الجن، ويسعى إلى تسهيل تنقل الحجاج دون وسائل نقل، ولتخفيف ازدحام المركبات عند منطقة المسجد الحرام، وبالتالي يخفف من كثرة الإقبال على الساحات الجنوبية من المسجد الحرام.. وأوضح أن هناك مشروعاً آخر تم الانتهاء من دراسته لإنشاء وتظليل شارع المشاة من جبل الرحمة إلى

مكة المكرمة - أضواء

أعلن الدكتور حبيب زين العابدين وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية والمشرّف على المشاريع المركزية في المشاعر المقدسة أنه قد تم الرفع للمقام السامي الكريم بمشروع ربط الساحات الغربية من منشأة جسر الجمرات بالساحات الشمالية بالمسجد الحرام، والذي يتكون من أنفاق وجسور بطول ٣ كيلو مترات، مبيّن أن تكلفته تصل إلى ٥٧٠ مليون ريال، مشيراً إلى أنه في حال اعتماده سيتم الانتهاء منه قبل

داخل العدد



❖ وزير الصحة الهندي يثمن مشروعات المملكة لخدمة ضيوف الرحمن 5



❖ ندوة الحج الكبرى تناقش فقه الأولويات وارتباطه بفقه الموازنات 3



❖ الصالون الأخضر مشروع تجربي لمعهد خدام الحرمين بالتعاون مع جنوب آسيا 2

لحلاقة صحية آمنة.. وللقضاء على عشوائياتها

الصالون الأخضر مشروع تجريبي لمعهد خادم الحرمين بالتعاون مع جنوب آسيا



حلاقة صحية في مناخ بيئي سليم

د. رأفت بدر:

هدف التجربة العناية بسلامة وصحة الحجاج وستتوسع في تطبيقها في المواسم القادمة

عمر أكبر:

الصالون الأخضر يوفر أقصى درجات السلامة الصحية والبيئية

حسين بدر:

حجاجنا أكدوا قبولهم وارتياحهم للتجربة وحرصوا على الاستفادة منها لما وفرته لهم من السلامة

التي تمكنهم من تأدية مناسكهم بيسر وسهولة وطمأنينة، لافتاً إلى أن تجربة الصالون الأخضر التي تأتي مع شركاء النجاح بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة تهدف إلى سلامة الحجاج أثناء عملية الحلاقة ومنعاً لنقل الأمراض والجراثيم التي تنتقل بالطريقة العشوائية غير الصحية عند الحلاقة.

أما رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم (٦٤) المطوف حسين بن صديق بدر أشار إلى أن تطبيق تجربة الصالون الأخضر وجد قبولاً وارتياحاً من جانب الحجاج والذين حرصوا على تطبيقها لما وجدوه فيها من سلامة وراحة لهم، متمنياً أن يتم تطبيق التجربة على كافة مكاتب الخدمة الميدانية.

الحلاقة، كما لا ينطبق على العديد منهم أدنى الاشتراطات الصحية وقد لا يحملون شهادات صحية تثبت خلوهم من الأمراض التي قد تنتقل إلى الحجاج.

التوسع في التجربة

من جانبه أوضح رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر أن المؤسسة معنية بسلامة وراحة حجاج بيت الله الحرام تحقيقاً لتوجهات وتطلعات ولاية الأمر - حفظهم الله - مشيراً إلى أن هذه التجربة تعنى بسلامة الحجاج عند حلاقة رؤوسهم من أجل التحلل من لباس الإحرام، مضيفاً أن المؤسسة سوف تتوسع في تطبيق هذه التجربة.

سلامة الحجاج أولاً

فيما أكد الناطق الإعلامي للمؤسسة المطوف عمر بن سراج أكبر أن تطبيق تجربة (الصالون الأخضر) يهدف إلى تحقيق أقصى درجات السلامة الصحية والبيئية، مبيناً أن المؤسسة قامت هذا العام ١٤٣٤هـ بتطبيق العديد من المشاريع والأنظمة المختلفة من أجل رعاية وخدمة ضيوف الرحمن بالصورة



هكذا كانت الحلاقة سابقاً

أضواء - هاني قفاص

"سلامة وصحة الحاج غايتنا" هو شعار المشروع التجريبي الذي يعتني بصالون الحلاقة الأخضر "الحلاقة الصحية الآمنة" الذي يقوم به معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى بالتنسيق والتعاون مع المؤسسة والذي يهدف إلى الحد من ظاهرة الحلاقة العشوائية بمشعر منى وخصوصاً بالمناطق المحيطة بجسر الجمرات وذلك بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها أمانة العاصمة المقدسة والتي وفرت في هذا العام أكثر من ١١٠٠ كرسي حلاقة مجهزة بأدوات الحلاقة.

حلاقة صحية آمنة

وقد أوضح صاحب الفكرة الدكتور بسام حسين مشاط أن الهدف الرئيسي لصالون الحلاقة الأخضر هو تشجيع الحجاج على الحلاقة الصحية في مخيماتهم، كما أن تصميم الصالون بسيط وآمن وصديق للبيئة ويمكن تبنينه من قبل مؤسسات الطوافة ومؤسسات حجاج الداخل حيث يتضمن الصالون إشرافاً صحياً وطبياً على المستفيدين من خدماته من الحجاج.

كما خص الباحث المطوف حسين بن صديق بدر رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم (٦٤) التابع للمؤسسة والذي بنى المشروع في مخيماته في مشعر منى لموسم حج هذا العام ١٤٣٤هـ بالشكر والجزيل، حيث استفاد من المشروع في أول أيام التشريق ما يقارب ٧٥٠ حاجاً.

مشيراً إلى أن هناك العديد من الحلاقين الذين لا ينتمون إلى مهنة

أضواء

نشرة إعلامية توعوية موسمية أسبوعية تصدرها:

مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا

المشرف العام

د. رأفت بن إسماعيل بدر
رئيس مجلس إدارة المؤسسة

نائب المشرف العام

أسامة بن عبد الله دانش
نائب رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

نبيل بن عبد السلام خياط

سكرتير التحرير

نايف بن محمد علمي الصاوي

المكتب الرئيسي للتحرير

مكة المكرمة - الرصيفة -
ص.ب. ٣٠٩

تليفون: ٥٣٤٤٤٤٤

تحويلة رئيس التحرير ٣٣٠

تحويلة فاكس ٣٣١

الموقع الإلكتروني لأضواء،

adhwa@mhuae.com

الموقع الإلكتروني للمؤسسة

www.hujaj-southasia.com



هاتف: ٦٦٥٦٦٦٩ فاكس: ٦٦٥٤٧١٩

ص.ب: ٨٠٠٤ جدة ٢١٤٨٢

صياغة، إخراج، تنفيذ، طباعة

www.fikrahprojects.com

info@fikrahprojects.com

رفعوا شكرهم لمقام خادم الحرمين الشريفين وجهود المملكة في خدمة الحج والحجيج .. المشاركون في ندوة الحج الكبرى؛

فقه الأولويات فقه ثابت ومتأصل ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بفقه الموازنات والمقاصد الشرعية

متابعة - تميم الحكيم



د. هشام العباس



د. بندر حجار



انضباط ميزان الأولويات في حياة المسلمين وفي الظروف الراهنة بات ضرورة شرعية

مطالبة المؤسسات العلمية والفقهية والبحثية بالعبء بفقه الأولويات لرفع الحرج عن المسلمين في كثير من الأحكام

د. الرواس يشكر معالي وزير الحج ويثمن جهوده ومتابعته بما حقق النجاح وتحقيق أهداف الندوة

اختتمت (ندوة الحج الكبرى) أعمالها مساء الخميس ١٢/٥/١٤٣٤هـ بعدد من التوصيات التي أكدت على أهمية موضوع الندوة حول (فقه الأولويات في الحج).

حيث أكد المشاركون في الندوة على أن (فقه الأولويات) فقه ثابت ومتأصل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفقه الموازنات وبفقه المقاصد الشرعية.. وأن الفهم الصحيح للشرعية الإسلامية يستلزم معرفة فقه الأولويات وكيفية الموازنة والترجيح بين المصالح إذا تعارضت أو المفساد إذا اجتمعت، وهو ما طبقه السلف الصالح والأئمة المجتهدون وكبار علماء الإسلام وفقهائهم بكل وعي وبصيرة، في جميع أبواب الفقه الإسلامي، مشيرين إلى أن انضباط ميزان الأولويات في حياة المسلمين في ظروفنا الراهنة بات ضرورة شرعية وحاجة حضارية.

وبين المشاركون أن الحاجة بات ملحة لتأصيل مفهوم الأولويات وبيان شروطه وضوابطه وأهميته في هذا العصر نظراً للتزايد الكبير في عدد الحجاج، واختلاف ثقافتهم وتباين درجات وعيهم الديني والحضاري.. ورأى المشاركون في الندوة أن تطبيق فقه الأولويات من أعظم ما يسهم في تنظيم أداء شعيرة الحج وتيسير إقامتها على أحسن الوجوه، بما يحقق مقصد الشارع من تشريعها.

والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لما تقدمه المملكة لحجاج بيت الله الحرام من مشروعات عظيمة وخدمات كريمة، ليؤدوا مناسكهم بيسر وسهولة وأمان.. كما شكروا (وزارة الحج) على كريم استضافتها للمشاركين في (ندوة الحج الكبرى)، التي تعد أحد أهم المؤتمرات الإسلامية المعاصرة.

كلمة الوكيل

وكان لوزارة الحج كلمة في الجلسة الختامية لندوة الحج الكبرى، ألقاها الدكتور عيسى محمد رواس، وكيل وزارة الحج لشؤون العمرة، عبر فيها عن شكره للمشاركين في الندوة على ما قدموه من أبحاث ودراسات قيمة في موضوع من أهم الموضوعات التي ترتبط بمصلحة الحجاج.. وشكر معالي وزير الحج الدكتور بندر محمد حجار، متابعته الكريمة لهذه الندوة بما حقق لها النجاح وتحقيق الأهداف.. كما شكر لأمانة الندوة ممثلة بأمينها العام الدكتور هشام العباس الجهود المخلصة لإقامة هذه الندوة المباركة.

وتطبيقها، حسب قدراتهم وواقع حياتهم، وتعزيز فقه الاستطاعة وفقه الأولويات في الحج في نفوس الحجاج وتحويله إلى واقع عملي في سلوكهم.

وطالب المشاركون في الندوة المؤسسات العلمية والمراكز البحثية والمجمعات الفقهية بالتنسيق والتعاون في ما بينها للعناية بفقه الأولويات وتطبيقاته المعاصرة لرفع الحرج عن المسلمين في كثير من الأحكام.. ودعوا المؤسسات التعليمية والتربوية إلى إضافة مادة دراسية في المراحل المختلفة ولاسيما في الدراسات العليا تعنى بفقه الأولويات للمواءمة بين التنظير والتطبيق في جوانب حياة الناس المختلفة.

وقد رفع المشاركون في (ندوة الحج الكبرى) أسمى آيات الشكر والعرفان

وأوصى المشاركون بضرورة التخفيف والتقليل من حج النافلة للإنسان نفسه، أو تطوعاً عن غيره، حياً كان أو ميتاً، وذلك إيثاراً لإخوانه، ومساعدة للمسلمين المكلفين الآخرين على أداء حج الفريضة بيسر وكمال وأمان.. كما أوصوا بتفهم ما عمدت إليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من تخفيض أعداد الحجاج والمعتمرين بشكل مؤقت بسبب المشروعات المباركة القائمة لتوسعة المطاف والمسجد الحرام.

كما أوصى المشاركون في (ندوة الحج الكبرى) المؤسسات الإعلامية والأجهزة الأهلية والحكومية المعنية بالحج بأن تستثمر الثقافات الحديثة في إنتاج برامج توعوية شاملة للحجاج قبل قدومهم للحج، لتعريفهم بالأولويات الشرعية المتعلقة بفريضة الحج، التي يجب على الحاج معرفتها واستيعابها



مؤكداً إتمام جميع الحجاج المرضى لمناسكهم . . د. رأفت بدر:

إدخال إضافات كمية ونوعية جديدة لاستراحتي المؤسسة للمرضى المتحسين بمشعري منى وعرقات في هذا الموسم

**أدوية . . ومعدات طبية جديدة . . وزيادة أعداد الأسرة لمقابلة كل الحالات
الحرجة . . وزيادة أعداد الأطباء والممرضين**



أضواء / المشاعر المقدسة / عبداللطيف السيدح

أكد الدكتور رأفت بدر إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة المؤسسة أن إضافات كمية ونوعية جديدة تم ادخالها في موسم حج هذا العام ١٤٣٤هـ على استراحتي المرضى المتحسين الذين تم تصعيدهم إلى مشعري عرفات ومنى، مبيناً أن الإضافات تمثلت في زيادة أعداد الكوادر الطبية العاملة في الاستراحتين بكل من منى وعرقات إلى ثلاثة أطباء وثلاثة ممرضين واثنتين للطوارئ إضافة إلى إدخال أدوية جديدة تضاف لأول مرة لمقابلة الحالات الحرجة إلى جانب المعدات الطبية الجديدة علاوة على زيادة عدد الأسرة وأنايب الأوكسجين.

إتمام المرضى لمناسكهم

وأفاد د. رأفت بدر بأن جميع حجاج المؤسسة الذين تم نقلهم من مستشفيات العاصمة المقدسة إلى المشاعر المقدسة قد أدوا مناسكهم بعد أن تلقوا العلاج اللازم في المستشفى الخاص بمقر المؤسسة في عرفات أو نقلوا إلى المستشفيات التابعة لوزارة الصحة نسبة للحالات الحرجة التي تستدعي غرف الإنعاش.

ارتفاع نسبة الشفاء

من جانبه أوضح الدكتور أحمد أنور محمد المشرف على عيادات المؤسسة بمشعري عرفات ومنى أن نسبة شفاء المرضى المنومين في هذا العام ارتفعت بشكل ملحوظ. . وعزا الدكتور أنور حالات التحسن بين الحجاج إلى الإضافات الجديدة التي تم ادخالها على العيادات من جميع النواحي. . وقال (أضوء) إن الحالات التي تأتي إلى



د. أنور:

**الإضافات الجديدة ساهمت
بشكل ملحوظ في ارتفاع
نسبة حالات التحسن
السريع بين الحجاج**

**نستقبل جميع الحالات ومن كل
الجنسيات ولا تقتصر خدماتنا
على حجاج المؤسسة فقط**

استراحة المرضى بمشعري عرفات تعود إلى ضربات الشمس والإعياء الشديد الذي يصيب المسنين، وذوي الأمراض المزمنة كالضغط والسكر، مشيراً إلى أن المريض عندما يدخل المستشفى يقوم الأطباء بعمل كشف كامل له والحالات

عمل المؤسسة على حجاجها فقط إنما هو عمل إنساني تميزت به المؤسسة لسنوات عديدة وتقدمه لكل الحالات التي ترد إليها بغض النظر عن جنسية المريض أو تبعيته لحجاج المؤسسة.

الحرجة يتم نقلها فوراً بإسعاف المؤسسة إلى مستشفى عرفات. . وأضاف الدكتور أحمد أنور أن المستشفيات الخاصة بالمؤسسة تم تجهيزها لاستقبال جميع الحالات من كل الجنسيات ولم يقتصر

وزير الصحة رئيس بعثة حجاج دولة الهند لـ "أضواء"؛

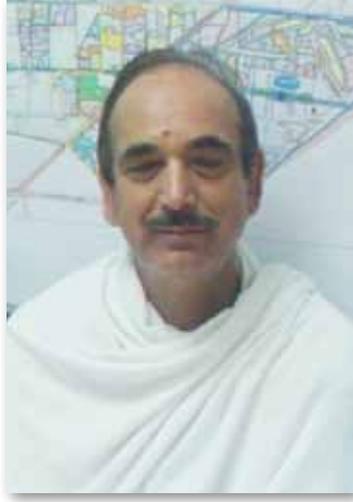
مشروعات المملكة لخدمة الحج والحجيج تثلج صدر كل مسلم

شهدتها المشاعر المقدسة وانعكست إيجاباً على راحة وطمأنينة الحجاج.. ومكنتهم من أداء مناسكهم بكل طمأنينة وأمان.

وحول الحالة الصحية لحجاج دولة الهند أبان الوزير الهندي أن حالة الحجاج الهنود بصورة عامة مطمئنة.

تجربة متفردة

ورصدنا وفاة ٦١ حاجاً وحاجة حتى الآن ولدينا آخرون منومون بمستشفيات العاصمة المقدسة والمدينة المنورة، وقد وفرت البعثة الطبية المرافقة للحجاج ١٤٢ طبيباً إضافة إلى ١٥٠ مساعدين وممرضين مفرغين لخدمة الحجاج، مشيداً بالتجربة المتفردة للمؤسسة، وذلك من خلال إنشاء استراحة للمرضى المتحسنين وتصييدهم إلى مشعر عرفات لإدراك يوم الحج الأكبر، مضيفاً أن مؤسسة حجاج جنوب آسيا ومن خلال منسقية حجاج الهند قدمت لنا الدعم والعون والاستشارات الممتازة التي سهلت على حجاجنا أداء مناسكهم منذ أن وطأت أقدامهم ثرى الرحاب الطاهرة.



**القطار ظفرة عملاقة
بالمشاعر المقدسة ورصدنا
راحة وسعادة حجاجنا
الغامرة خلال تنقلاتهم**

**المؤسسة قدمت لنا كل العون
والدعم والخدمات الراقية بما
سهل على حجاجنا أداء مناسكهم**

راحة ضيوف الرحمن، مضيفاً أنه في هذا الموسم يعاونه سفير دولة الهند إلى المملكة حامد علي راو الذي ساعده في كثير من القضايا المتعلقة بشؤون الحجاج.

وأوضح معالي وزير الصحة الهندي أن عدد حجاج الهند بلغ في موسم حج هذا العام ١٤٣٤هـ (١٣٦) ألفاً بخلاف الموسم الماضي حيث بلغ عدد الحجاج (١٧٠) ألفاً، وهذا بسبب توسعة المطاف بالمسجد الحرام التزاماً بقرار المملكة لتخفيض نسبة ٢٠٪ من أعداد الحجاج. وبين علام بني أن عدد ١٢١ ألفاً يتبعون

أثنى معالي وزير الصحة رئيس بعثة حجاج دولة الهند إلى الأراضي المقدسة السيد غلام بني آزاد على الجهود الجبارة التي بذلتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله - من أجل راحة وطمأنينة حجاج بيت الله الحرام بوجه عام وحجاج دولة الهند على وجه الخصوص مشيداً في ذات الوقت بالاهتمام المتعاظم والكبير الذي ظلت مؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا توليه لحجاج دولة الهند سواء قيادتها أو أعضاء مجلس إدارتها أو مكاتب الخدمة الميدانية التي تتشرف بخدمة حجاج المؤسسة ومن بينهم حجاج دولة الهند.

وقال رئيس بعثة الحج الهندية إنه خلال ٢٧ عاماً أولته حكومة دولة الهند رئاسة بعثة حجاجها إلى الرحاب الطاهرة وفي كل موسم يلحظ تطوراً هائلاً في المشروعات التي تنفذها حكومة المملكة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة من أجل

لبعثة الحج الرسمية بينما الـ (١٤) ألف حاج جاءوا عن طريق الوكالات السياحية.

القطار ظفرة كبيرة

وأشار وزير الصحة الهندي إلى أن جميع حجاج البعثة مشمولون بخدمة قطار المشاعر حيث رصدنا الراحة التامة لكافة حجاجنا أثناء تنقلهم بين المشاعر المقدسة، وهذه من الطفرات الكبرى التي

القنصل العام لدولة الهند.. فيصل قوائى لـ "أضواء"؛

مشاريع التوسعة عملاقة وتتوافق مع تطلعات العالم الإسلامي



الماضية، لأن الحج أفضل تنظيمياً وأسهل من ناحية أداء العبادة وكذلك على مستوى البعثات كان الأمر سهلاً في تقديم الخدمات. وعن رأيه في أداء مكاتب الخدمة الميدانية هذا العام قال القنصل الهندي بصفة عامة كان الوضع ممتازاً ونحن سعداء بذلك.

واختتم تصريحه موجهاً شكره وتقديره لمجلس إدارة المؤسسة الجديد لتعاونهم مع مكتب شؤون الحج الهندي.

أجمع ونسأل الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة لتحقيق تطلعات الأمة الإسلامية باستكمال هذه المشروعات الضخمة التي تخدم الحجاج وتسهل الطريق لأداء المناسك لأكثر عدد من الحجاج يسير وسهولة.

وطالب حجاج بيت الله الحرام بأن يتوجهوا بالشكر لله تعالى ثم لحكومة المملكة فحجاج هذا العام أكثر حظاً من السنوات

الموسم حقيقة مميز من ناحية النظافة والعدد والتنظيمات حتى من ناحية الصحة فالأمراض محدودة جداً بين الحجاج ومستوى النظافة في المشاعر المقدسة ممتاز والتحركات من وإلى القطر كانت ممتازة جداً وقد شعرت بارتياح كبير لدى الحجاج. وأضاف قائلاً: إن عدد حجاج الهند هذا العام بلغ (١٣٦) ألفاً بعد التخفيض.. وقد تلقينا قرار المملكة العربية السعودية بتخفيض عدد الحجاج بنسبة ٢٠٪ بالرضا التام لأن الحكومة السعودية دائماً ما تتخذ الإجراءات التي تتضمن مصلحة لضيوف الرحمن وقد عايشنا في حج هذا العام الآثار الإيجابية لتخفيض عدد الحجاج القادمين من الخارج بنسبة ٢٠٪ ونؤيد كل القرارات الصادرة من الحكومة السعودية.

توسعة هائلة

وحول رؤيته لمشاريع التوسعة الجارية في الحرمين الشريفين قال القنصل الهندي الحقيقة هذه مشاريع عظيمة وجبارة.. وتتوافق مع تطلعات العالم الإسلامي

أضواء - محمد رابع سليمان
تصوير عبدالعزيز الصاوي

امتدح القنصل العام لدولة الهند فيصل أحمد قوائى الجهود الكبيرة التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية خلال حج هذا العام ليكون حجاً مثالياً ومميزاً فاق في مستوى الخدمات السنوات الماضية بكثير، وأكد أن قرار تخفيض عدد الحجاج بنسبة ٢٠٪ لجميع الدول ساهم في الحد من الازدحام الذي كانت تشهده منطقة المشاعر المقدسة والمسجد الحرام، لافتاً إلى أن الحكومة الهندية تعاملت مع القرار بإيجابية لأنها متأكدة أنه يصب في مصلحة الحجاج.

وقال في تصريح لـ (أضواء) عقب انتهاء موسم الحج حول انطباعاته عن الموسم: هذا أفضل موسم حج مر علي منذ تعييني قنصلاً عاماً للهند بالمملكة وهذا ثالث موسم حج لي في المملكة، وهذا

بكلمات وعبارات ممزوجة بدموع الفرح

حجاج المؤسسة يروون كيف داعب حلم أداء الفريضة خيالهم وكيف أعدوا لتحقيقه واقعا



الحاج لياقت محمود

أضواء / محمد رابع سليمان

تصوير/ عبد العزيز الصاوي

لم يتمالكك عشرات الحجاج الذين قابلناهم مشاعرهم وهم يتبادلون التهاني في مخيمات الحجيج بمشعر منى بعد عودتهم من عرفات وبعد انتهائهم من رمي الجمار حيث غلبت عليهم دموع الفرح والتأثر من مشاهد ومآثر رحلة الحج والوقوف في مشعر عرفات ومزدلفة، واستذكر بعض الحجاج آيات القرآن الكريم التي كانوا يتلونونها في الصغر وتتضمن معاني سامية لبناء البيت الحرام ونداء أبنينا إبراهيم للناس أن يأتوا للحج.

لقد شهدت مخيمات الحجيج في منى مواقف وقصصاً معبرة بين الحجاج والمطوفين الذين أشرفوا عليهم ومقدمي الخدمة، وكانت الصور التذكارية حاضرة في كل المشاهد قبل مغادرة المشاعر المقدسة، وكان لـ(أضواء) وقفة مع ضيوف الرحمن من حجاج باكستان الذين رووا قصصاً عجيبة حول كيفية جمع تكاليف الحج، وكل حاج يستحق أن تكتب له قصص تعلم الأجيال الكفاح والصبر وخلق التسامح والإحسان إلى الناس.

ادخار ثمانية أعوام

بداية يقول الحاج لياقت محمود (٥٩) عاماً من باكستان، أعمل في تجارة بسيطة حيث أقوم بتوزيع المواد الغذائية على البقالات الصغيرة داخل الأحياء الفقيرة ويبلغ دخلي اليومي من (٨-١٠) آلاف روبية والتفكير في الحج بدأ معي قبل ثماني سنوات وأنا أشاهد المسجد الحرام والحجاج عبر التلفاز في موسم الحج، واتخذت قراراً في نفسي وقلت أوفر من مصروفي اليومي وأحرم نفسي وأسرتي بعض المتطلبات مقابل جمع مبلغ الحج، وهو ما حدث حيث فتحت حساباً في أحد البنوك وكنت أسبوعياً وأحياناً شهرياً أضع مبلغاً معيناً لمدة خمس سنوات حتى جمعت قيمة تكاليف أداء الفريضة وتقدمت بطلبي ومن توفيق الله أن تم اختياري في هذا العام لأداء المناسك وكنت أشعر برهبة وخوف في نفسي كيف أقابل مكة المكرمة هذه البلدة التي شهدت مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعاش فيها، ولم أصدق شعوري وقبل أن أصل

لياقت:

جمعت تكاليف الرحلة على مدار ثمانية أعوام من الادخار والعمل الجاد الدؤوب

فاروق:

لم أكن جاهزاً بعد.. ولكن دعم حكومة باكستان وقيامها بتحمل التكاليف عجل بالرحلة

إلى مكة المكرمة انتابني نوبة من البكاء الشديد لعدة أيام والحمد لله بعد رؤيتي للكعبة المشرفة شعرت بأنتي مولود من جديد ومنذ دخولي المملكة وأنا أتابع كل صغيرة وكبيرة وأرى كيف يتعامل الناس مع بعضهم البعض، لم أكن أعرف سوى لغتي في القرية وهنا رأيت آلاف الجنسيات واللغات وأعجز عن وصف هذه الرحلة بما فيها من المعاني والمنافع العظيمة.

رحلة عظيمة

وعندما اقتربت من الحاج فاروق أيمن (باكستاني) لم يتمالك نفسه وأجهش في البكاء وقال لقد اختارني الله للحج وأنا رجل فقير لا أملك من المال شيئاً، أعمل موظفاً بسيطاً دخلي الشهري لا يسد حاجتي لذلك ولم يكن ضمن طموحاتي القريبة أن أقوم برحلة الحج، ولكن قدرة الله فوق كل قدرة حيث تختار الحكومة الباكستانية سنوياً مجموعة من العاملين المخلصين البسطاء وتدفع لهم تكاليف الحج، والحمد لله أدت الحج واستمتمت بهذه الرحلة العظيمة وشاهدت المشاريع الجبارة التي كنت أسمع عنها في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعاهدت الله أن أقضي بقية حياتي قريباً من الله وألتزم الصدق والأمانة وأسعى في قضاء حوائج الناس.

أخلاق كريمة

والتقينا الحاج سيد أصف جاه جعفري (٦٠) عاماً إعلامي حيث يقول هذه أول مرة أتى للحج وشعوري لا يوصف وأنا رجل إعلامي في المملكة العربية السعودية كل شيء مفخرة للمسلمين هذه المشاريع العملاقة يعجز بها كل مسلم، وقد ذرفت دموعي ولم أتمالك نفسي عندما رأيت الكعبة المشرفة ووقفت أمام قبر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وشعرت

ليست عبئاً

وقال محمد وسيم (٥٢) عاماً سبق لي الحج قبل عشر سنوات وأتمنى أن أنفق جميع أموالتي التي أجمعها في الحج لنفسي وأسرتي لأن رحلة الحج ممتعة ويشعر الإنسان فيها بالتجرد من ملذات الدنيا ويقبل على الله والدار الآخرة وهي رحلة حج وتربية للنفس على الخير والإحسان هذا الشعور ليس عندي فقط بل كلما سألت الحجاج أجد عندهم نفس الإحساس والمشاعر وبصراحة هناك فارق كبير بين حجي قبل عشر سنوات وحجي اليوم كل شيء تطور والخدمات أفضل مما كانت وشاهدت

أنتي مولود من جديد وليس علي ذنوب وخطايا لذلك سأقضي بقية حياتي في الأعمال التطوعية ومساعدة الناس لأني رأيت الناس هنا في السعودية يتنافسون على تقديم الخدمة لضيوف الرحمن، طلباً للأجر وهم بجوار بيت الله فلماذا لا نتعلم منهم هذه الأخلاق الكريمة، وقال الحاج أصف أعتقد أكبر درس استفدناه من الحج هو هذا التجمع الكبير الذي يجمع جميع الأوان والأجناس وليس بينهم فرق كلهم إخوة، وعن كيفية وصوله إلى حلم تحقيق أداء فريضة الحج قال كنت أدخر كل قرش وأمسكت على يدي حتى جمعت كل تكاليف الرحلة على مدار أربعة أعوام.

عضو البرلمان السيريلانكي.. محمد آزاد لـ"أضواء":

موسم حج هذا العام كان متميزاً وناجحاً على نحو أسعد كل مسلمي العالم

تصوير: عبد العزيز الصاوي

تميز الخدمات وتكاملها وشمولها لكل ما يحتاجه الحاج ويوفر له الأمن والأمان والطمأنينة واليسر والسهولة إلى جانب حرص المؤسسة غير المحدود على تقديم أرقى الخدمات المتطورة والحديثة لحجاجها.. وأضاف آزاد قائلاً إنه أدى مناسك الحج سنوات عديدة مضت ولكنه لم يشهد موسماً ناجحاً ومتميزاً مثل موسم حج هذا العام.

وأضاف عضو البرلمان السيريلانكي السيد محمد آزاد قائلاً: حول انطباعه ورؤيته لمشاريع توسعة الحرمين الشريفين

أشاد السيد محمد آزاد صالح عضو البرلمان والمتحدث الرسمي لحقوق المسلمين في دولة سيريلانكا بنجاح موسم الحج لهذا العام ١٤٢٤هـ موضحاً أن هذا النجاح الباهر الذي تحقق أسعد ملايين المسلمين في شتى أنحاء العالم ووصفه بالموسم المميز لافتاً إلى أن الحجاج أدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة.. كما أشار آزاد إلى أن أكثر من ألفين وأربعمائة حاج سيريلانكي أجمعوا وبلا استثناء على نجاح موسم الحج بالإضافة إلى

تكملة مقال

فضائل مكة وما يجب على الحاج

بقلم: د. سعود بن إبراهيم الشريم •

وقال - صلى الله عليه وسلم -: " هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام يحرمه الله إلى يوم القيامة، لا يؤمض شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاه."

إنه الأمن والأمان - عباد الله - الذي ارتضاه الشارع الحكيم في بلده الأمين، ليكون نبأً ونهجاً يحذو حذوه قاصدو بيت الله الحرام من كافة أرجاء المعمورة، ليُدركوا جيداً قيمة الأمن وأثره في واقع الناس والحياة على النفس، والمال، والأرواح، والأعراض، فإن الله - جل وعلا - اختار مكة حرماً آمناً، وأرضاً منزوعة العنف والأذى وليست منزوعة السلاح فصَّبت: بل أمن الناس فيها حتى من القول القبيح، واللفظ الفاحش: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٧).

وأمن في الحرم الطير والوحش وسائر الحيوان، ليكون الإحساس أبلغ، والقناعة أكمل ﴿لَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق: ٢٧).

ومن فضائلها: ما ورد في فضل الصلاة فيها؛ حيث ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا مسجد الكعبة"؛ رواه مسلم.

وفي رواية أخرى: أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة"؛ رواه أحمد وابن حبان بإسناد صحيح.

ويكون معنى هذا الحديث: أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف؛ لأن الصلاة في المسجد النبوي بألف الصلاة، والصلاة في المسجد الحرام تفضله بمائة، فيصبح المجموع: مائة ألف حاصل ضرب ألف في مائة، فكلم أن تتصوروا - عباد الله - فضل الفرض الواحد في السنة الواحدة في مكة، وأنه يساوي خمسة وثلاثين مليوناً وأربعمائة ألف فيما سواه، وذلك حاصل ضرب مائة ألف في عدد أيام السنة، وهي ثلاث مائة وأربعة وخمسون يوماً تقريباً، فما ظنكم لو ضربنا هذا العدد في خمسة فروض، وضربنا ناتج الخمسة في عدد أيام السنة، إنه - والله - لعدد مهول، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

• عميد الكلية القضائية بجامعة أم القرى إمام وخطيب المسجد الحرام



الحاج سيد آصف



فاروق أيمن



معين الحق



محمد رسيم

طفولتي وأنا أسمع عن رحلة الحج وكان أهل قريتي يحتفلون كل عام قبل توجه الحجاج لمكة المكرمة وكنت أسأل الله أن أكون ممن يحتضى به وهو ذاهب إلى مكة المكرمة وتحقق لي ذلك هذا العام ولله الحمد والحقيقة أنني أمضيت أكثر من عشر سنوات وأنا أوفر من مرتبي شهرياً حتى جمعت تكاليف الحج، ومهما بذل الإنسان وأنفق في رحلة الحج فسوف يشعر بأنها تستحق أكثر من ذلك وباسم جميع الحجاج نشكر مؤسسة جنوب آسيا التي أحاطتنا برعايتها وقدمت خدمات لجميع الحجاج أشعرتهم بالسعادة.

وسيم:

لم تكن نفقات رحلة الحج عبئاً عليّ فكله من خير الله وأنفقه في سبيله

معين الحق:

رأيت احتفالات قريتي بوداع حجاجها في طفولتي وتمنيت يوماً يحتف بي متوجهاً إلى مكة

بسهولة لأحقق ما أتمناه دائماً بزيارة المدينة المنورة والقيام برحلة الحج.

وعبر الحاج معين الحق (٥٤) عاماً من الباكستان عن سعادته الكبيرة بأداء فريضة الحج وقال إن عشق وحب المملكة العربية السعودية في قلب كل مسلم ومنذ

مشارك عزيمة وسأل الله أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على هذه الأعمال العظيمة التي تخدم الإسلام والمسلمين، والحمد لله لم تكن نفقات الحج تشكل لي عبئاً فأنا ميسور الحال ولله الحمد استطعت أن أوفرها



التنظيم في المخيمات راتماً ووسائل النقل منظمة، وأعمال المؤسسة ممتازة وفي هذا العام أدى ٢٤٠٠ حاج فريضة الحج من سيريلانكا تمشياً مع مطلب المملكة في تخفيض عدد الحجاج بسبب المشروعات التي يشهدها المسجد الحرام ومشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف.

في المدينتين المقدستين لا توصف فكلها تصب في مصلحة قاصدي وحجاج بيت الله الحرام، والله تعالى أكرم المملكة بخدمة الحرمين الشريفين وقاصدي بيت الله الحرام فهي تقوم بهذا الواجب على أكمل وجه، وكذلك خدمات مؤسسة مطويعي حجاج جنوب آسيا متميزة هذا العام فكان

وخدمات المملكة التي تقدمها لضيوف الرحمن: لقد أوضحت من قبل أنني سبق وأن أدبت مناسك الحج عدة مرات من قبل ولله الحمد وفي كل مرة كنت أشاهد العديد والعديد من المشروعات التطويرية الجديدة والعملاقة وفي كل مجال وفي كل موقع سواء في الحرمين الشريفين أو الطرق أو الجسور والكباري وفي الرعاية الصحية والتوعية وكافة الخدمات التي تقدمها هذه البلاد المباركة من أجل خدمة ورعاية ضيوف الرحمن ومنها على سبيل المثال مشروع جسر الجمرات الجديد ومشروع القطار وغيرها مما لا يمكن حصره.. ولعل من أبرز ما شاهدته في موسم حج هذا العام مشروع زيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف فهو مشروع عظيم وجبار وينهي مشكلة الزحام الذي كان يشهده المسجد الحرام في فترة المواسم، والحقيقة المملكة تقوم بجهد كبير سنوياً في خدمة الحجيج، والمشروعات

خادم حرمین شریفین کا اسلامی ممالک کے سربراہان اور خصوصی مہمانوں میں تاریخی خطاب



ہم سے چھین سکے یا ہمارے داخلی اور خارجی امور میں دخل دے۔

انہوں نے دیگر اقوام سے بھی مطالبہ کیا کہ قوموں میں باہمی ادب و احترام مساوات کی بنیاد پر بھی قائم رہ سکتا ہے۔ آج ہم اس عالم میں زندگی گزار رہے ہیں جس دور میں نفرتوں کا نہیں محبتوں کا بیج بویا جاسکتا ہے۔ دیگر قوموں کو بھی ہماری امت کیساتھ برابری کی نگاہ سے دیکھنا ہوگا۔

اور خوشیاں ایک ہی ہوں۔ ہم آپس کے اختلافات اور جھگڑوں کو یکسر تلف کر کے ایک اللہ اور ایک رسول کو ماننے والی امت بن جائیں۔

انہوں نے کہا کہ اختلافات رائے یا اختلافات دین جھگڑے یا فساد کا باعث نہیں۔ یہ حریت اور فکری آزادی کی علامت ہے۔ اس لیے ہمیں آپس میں ایک امت بن کر فرد واحد کی طرح رہنا چاہیے اور دیگر انسانوں کے ساتھ خوشگوار مکالمہ سے اپنا شعار بنانا چاہیے۔

خادم حرمین شریفین نے پورے عالم کے مسلمانوں کو جو خطبہ وحی سے خطاب کرتے ہوئے کہا کہ ہم دنیا کو یہ بتانا چاہتے ہیں کہ ہم ایسی امت ہیں جو اپنے دین اور اسکے اخلاقی قدروں میں ہرگز سودے بازی نہیں کر سکتے نہ ہی ہم کسی کو اس بات کی اجازت دیتے ہیں کہ وہ ہماری آزادی یا ہماری کرامت اور شرافت کو

الاضعی کی مبارک باد پیش کی اور حجاج کرام کے حج کی قبولیت کیلئے دعا کی۔ انہوں نے کہا کہ ہمارا دین دیگر انسانیت کے ساتھ خوشگوار تعلقات کا داعی ہے۔ وہ انسانوں کے مابین نفرت کا درس نہیں دیتا نہ کسی کو زبردستی دین میں داخل کرنے کا قائل ہے۔ اسکی تعلیم ہے کہ دین میں کوئی چیز نہیں۔ وہ دیگر دین والوں کو صاف کہتا ہے کہ ”تمہارے لیے تمہارا دین اور ہمارے لیے ہمارا دین“۔

امت مسلمہ کے مرد و زن سے خطاب کرتے ہوئے خادم حرمین شریفین نے کہا کہ میرے بھائیو اور بہنوں! ہم سبھی ایک امت ہیں اس پر ہمیں اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرنا چاہیے۔ ہم ایسی امت ہیں جسے اپنے ایمان اور عقیدہ پر فخر ہے۔ اس امت کی قوت صرف اس میں ہے کہ ہم دل و جان سے ایک ہوں۔ ہمارے سبھی کے غم

اضواء۔ منی۔ واس

امسال حج موسم کے خاتمہ پر حج کی سعادت حاصل کرنے والے ممالک کی خادم حرمین شریفین کے خصوصی مہمانوں کے استقبال میں ولی عہد امیر سلطان بن عبدالعزیز آل سعود نے خادم حرمین شریفین کا خصوصی تاریخی خطاب پیش کیا۔

اس استقبال میں اسلامی جمہوریہ پاکستان کے صدر عزت مآب جناب ممنون حسین صاحب، سوڈان کے صدر عزت مآب عمر حسن البشیر، موریتانیہ کے صدر محمد ولد عبدالعزیز کے علاوہ دیگر معزز مہمانوں نے شرکت کی۔

خادم حرمین شریفین نے اس موقع پر اپنے خصوصی خطاب میں امت مسلمہ کے اتحاد و اتفاق پر زور دیا اور مسلمانوں کو اسلام کی سنہری تعلیمات پر عمل پیرا ہونے کی تلقین کی۔

انہوں نے سب سے پہلے امت مسلمہ کو عید

کامیاب موسم حج جو بہترین نتائج کا حامل رہا۔ امیر خالد الفیصل



تقریباً ساڑھے تین ملین تک پہنچ گئی تھی۔ امیر خالد الفیصل نے کہا کہ حج کو منظم کرنے کیلئے جس قدر احکامات خادم حرمین شریفین یا وزیر داخلہ کی طرف سے ہمیں پہنچتے ہیں اور جن میں حجاج کرام کی راحت و آرام کی خاطر ہی وضع کیا جاتا ہے ہماری ذمہ داری صرف اسکی عملی کوشش کرنا ہے۔

خالد الفیصل نے مملکت کی حکومت اور عوام کی جانب سے تمام حجاج کرام کو ادا کی گئی حج پر مبارکباد پیش کی اور انہوں نے یہ بھی کہا کہ خادم حرمین شریفین کی حکومت آپ حضرات کو بہتر خدمات پیش کرنے میں اپنے تمام وسائل کو صرف کرنے میں ہرگز کمی نہیں کرے گی۔

انہوں نے یہ بھی کہا کہ اس سال حجاج کی تعداد میں کمی، مشاعر مقدسہ میں ان نئے توسیعی منصوبوں کی وجہ سے تھی جن پر عمل جاری ہے۔ انہوں نے کہا کہ اس سال حجاج کرام کو اس لیے بہتر خدمات پیش کی جائیں گی کہ ان کی مجموعی تعداد 2 ملین تھی جبکہ گذشتہ سال انکی تعداد

تمام حکومتی اداروں حج کارپوریشنز، امن اور سلامتی کیلئے رات دن جاگنے والے افراد سبھی کو خراج تحسین پیش کریں جن کی مشترکہ جدوجہد میں ہمارے سروں کو فخر سے بلند کر دیا۔ اس سال کے حج موسم کے بہترین نتائج یقیناً ان مخلص کارکنان کی شب و روز کی محنت کا نتیجہ ہے۔

امیر خالد الفیصل نے کہا کہ اس کا یہ مقصد ہرگز نہیں کہ ہم خادم حرمین شریفین اور انکے ولی عہد کی امنگوں اور انکے اہداف کو مکمل طور پر حاصل کر چکے ہیں، ان تک پہنچنے کیلئے ہمیں کئی سال تک مسلسل جدوجہد کی ضرورت ہے۔ کامیاب حج موسم کا اعلان کرتے ہوئے امیر

مکہ مکرمہ ریجن کے گورنر اور مرکزی حج کمیٹی کے صدر امیر خالد الفیصل نے اس سال کے حج موسم کی کامیابی اور حج انتظامات کے بہترین نتائج پر خادم حرمین شریفین ملک عبد اللہ بن عبدالعزیز اور انکے ولی عہد امیر سلمان بن عبدالعزیز کا شکریہ ادا کرتے ہوئے اس حج موسم کی کامیابی کا اعلان کیا۔

گورنر مکہ مکرمہ امیر خالد الفیصل حجاج کرام کے مناسک حج کی ادا کیلئے کے بعد ایک پریس کانفرنس میں اس کامیابی کا اعلان کر رہے تھے۔ انہوں نے کہا کہ ہم سب کا فرض ہے کہ ہم ان

مناسک حج

از سماحہ الشیخ عبدالعزیز بن عبداللہ بن باز رحمہ اللہ

حاجی کیلئے معاصی سے اجتناب

ضروری ہے

حجاج اور دوسروں پر اللہ کی حرام کی ہوئی چیزوں سے بچنا اور ان کے ارتکاب سے دور رہنا ضروری ہے، جیسے زنا، لواطت، چوری، سود خوری، یتیم کا مال کھانا، معاملات میں دھوکہ دینا، امانت میں خیانت کرنا، اور نشہ آور چیزوں، اور سگریٹ کا پینا، کپڑوں کا ٹخنے سے نیچے لٹکانا، بتکبر، حسد، ریا کاری، غیبت، چغلی، مسلمانوں کا مذاق اڑانا، موسیقی کے آلات کا استعمال جیسے عود، بریڈ، مزامیر وغیرہ کا سنتنا، اور ریڈیو وغیرہ آلات طرب کا استعمال، اور چوسر اور شطرنج اور جو اور لارٹری کا کام کرنا، اور ذی روح آدمیوں کی تصویریں کھینچنا اور اس کام کو پسند کرنا، یہ سب وہ بُری باتیں ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے ہر زمانہ و ہر جگہ میں اپنے بندوں پر حرام قرار دیا ہے۔ لہذا ان سے حجاج اور باشندگان حرم کا بچنا دوسروں سے زیادہ ضروری ہے اس لئے کہ اس بلد امین میں ان معاصی کا گناہ زیادہ سخت اور ان کی سزا بڑی ہے، اور اللہ تعالیٰ کا

ارشاد ہے۔
وَمَنْ يُدْرِكْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلِمُ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ .

”اور جو شخص حرم میں الحاد کے ساتھ ظلم کا خواہاں ہوگا ہم اسے دردناک عذاب چکھائیں گے۔“

تو جب اللہ تعالیٰ نے حرم میں الحاد کا ارادہ کرنے والوں کو ظلم کی جہمی دی ہے تو ان کی لوگوں کی سزا کا کیا انجام ہوگا جو کر گزریں، بلاشبہ یہ انتہائی عظیم اور شدید بات ہوگی، لہذا ان تمام معاصی سے بچنا ضروری ہے، حاجی کوچ کا ثواب اور گناہوں کی بخشش ان گناہوں اور دوسری حرام باتوں سے بچنے بغیر نہیں مل سکتا، جیسا کہ رسول اللہ ﷺ کا ارشاد ہے: ”جو شخص حج کرے اور اس میں بے حیائی اور فسق نہ کرے تو اس کی طرح لوٹے گا جس دن اس کے ماں نے اسے پیدا کیا۔“

اور ان تمام منکرات میں سب سے زیادہ سخت اور عظیم یہ ہے کہ آدمی مُردوں کو پکارے اور ان سے فریاد

کرے اور اس امید پر کہ وہ اللہ کے نزدیک اس کی سفارش کر دیں گے یا اس کے بیمار کو چھوا کر دیں گے یا اس کے گم شدہ شخص کو واپس کر دیں گے، اس نیت سے یہ ان کیلئے نذرمانے، ان کیلئے حرام قرار دیا ہے، اور یہ شرک مشرکین جاہلیت کی دین ہے اور اللہ تعالیٰ نے اسی کے انکار و منع کیلئے رسولوں کو مبعوث فرمایا اور کتابوں کو نازل کیا۔ لہذا ہر حاجی اور غیر حاجی کا فرض ہے کہ وہ اس سے بچے، اور اگر پہلے شرک کر چکا ہے تو اس سے توبہ کر کے از سر نوج کیلئے تیار ہو، کیونکہ شرک تمام اعمال کو ضائع کر دیتا ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔

وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

”اگر انہوں نے شرک کیا تو ان کے تمام اعمال ضائع ہو جائیں گے۔“

اور شرک اصغر کی ایک قسم غیر اللہ کی قسم کھانی بھی ہے۔ جیسے نبی، کعبہ، اور ایمان کی قسم کھانا وغیرہ، اسی طرح ریا کاری، شہرت، اور یہ کہنا کہ جو اللہ چاہے اور آپ چاہیں، اور یہ کہنا کہ اگر اللہ اور آپ نہ ہوتے، یہ اور اسی طرح کے تمام شرکیہ منکرات سے بچنا ضروری ہے اور اس کے چھوڑنے کی وصیت کرنا بھی ضروری ہے جیسا کہ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے:

”جس نے غیر اللہ کی قسم کھائی اس نے کفر کیا یا شرک کیا۔“ (احمد، ابوداؤد، ترمذی)

اور حضرت عمرؓ سے حدیث صحیح میں مروی ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا:

”جس کو قسم کھانی ہے وہ اللہ کی قسم کھائے یا چپ رہے۔“

نیز فرمایا:

”جس نے امانت کی قسم کھائی وہ ہم میں سے نہیں۔“ (ابوداؤد)

نیز آپ نے فرمایا:

”میں تمہارے بارے میں سب سے زیادہ جس چیز سے ڈرتا ہوں وہ شرک اصغر ہے۔ آپ سے پوچھا گیا کہ شرک اصغر کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا ”ریا۔“

نیز آپ نے فرمایا۔

”ایسا مت کہو کہ جو اللہ چاہے اور فلاں چاہے، بلکہ

ایسا کہو کہ جو اللہ چاہے پھر فلاں چاہے۔“

اور نسائی نے عبداللہ ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے کہا کہ، اللہ چاہے اور آپ چاہیں، آپ نے فرمایا کیا:

”تو نے مجھے اللہ کا شریک بنا لیا؟ بلکہ صرف جو اللہ چاہے۔“

یہ تمام احادیث بیان کرتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے توحید کی تاکید فرمائی اور اپنی امت کو شرک اکبر اور شرک اصغر سے روکا اور آپ امت کے ایمان اور اللہ کے عذاب اور غضب الہی کے اسباب سے سلامتی کے بے حد حریص تھے، اللہ تعالیٰ آپ کو اس کا بہترین جزاء عطا فرمائے، آپ نے پیغام الہی پہنچایا، امت کو ڈرایا، اور اللہ کیلئے اس کے بندوں کی خیر خواہی کی، اللہ آپ پر قیامت تک درود و سلام بھیجتا رہے۔ تمام اہل علم حجاج اور بلد اللہ الامین اور مدینہ الرسول کے مقیمین کا یہ فرض ہے کہ وہ اللہ کی شریعت لوگوں کو سکھائیں اور شرک و معاصی وغیرہ جو کچھ اللہ نے ان پر حرام کیا ہے ان سے روکیں اور اسے اپنے دلائل کے پوری شرح و وسط کے ساتھ نہایت واضح اور شافی بیان کے ساتھ بیان کریں، تاکہ لوگوں کو ظلمات سے نکال کر نور کی طرف لائیں، اور اس طرح ان پر اللہ نے جو تبلیغ و بیان کا فریضہ واجب کیا ہے اس کو ادا کریں، اللہ سبحانہ تعالیٰ کا ارشاد

ہے:-

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا ذُرِّيَّةَ اللَّهِ حُرَمٌ كَمَا حُرَّمَتْ بَنَاتُهُمْ

”اور جب اللہ نے ان سے عہد لیا جن کو کتاب دی گئی تھی کہ تم اس کو لوگوں سے بیان کرو گے اور تم اس کو لوگوں سے چھپائے گے نہیں۔“

اس آیت کا مقصود اس امت کے علماء کو ڈرانا ہے کہ وہ حق کے چھپانے کے سلسلے میں ظالم اہل کتاب کے مسلک پر نہ چلیں تاکہ اس کے ذریعہ آخرت کے بجائے دنیا کمائیں۔

نیز اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ

”اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔“

”اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا:

”جو شخص خیر کی طرف رہنمائی کرے اس کیلئے اس کے کرنے والے کے برابر ہے۔“

اور آپ نے حضرت علیؓ سے کہا:

”اگر اللہ آپ کے ذریعہ ایک آدمی کو ہدایت دے دے تو یہ آپ کیلئے سُرخ اونٹوں سے بہتر ہے۔“

یہ تمام احادیث بیان کرتی ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو ہدایت دینے کے لئے رسولوں کو مبعوث فرمایا اور ان کے ساتھ کتابیں بھی بھیجی، لہذا ان تمام معاصی سے بچنا ضروری ہے، حاجی کوچ کا ثواب اور گناہوں کی بخشش ان گناہوں اور دوسری حرام باتوں سے بچنے بغیر نہیں مل سکتا، جیسا کہ رسول اللہ ﷺ کا ارشاد ہے: ”جو شخص حج کرے اور اس میں بے حیائی اور فسق نہ کرے تو اس کی طرح لوٹے گا جس دن اس کے ماں نے اسے پیدا کیا۔“

اور ان تمام منکرات میں سب سے زیادہ سخت اور عظیم یہ ہے کہ آدمی مُردوں کو پکارے اور ان سے فریاد

يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلَئِكَ أَتُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ . (سورة البقرة ۱۵۹-۱۶۰)

”پیشک جو لوگ چھپاتے ہیں وہ دہلیس اور ہدایت جیسے ہم نے نازل کیا ہے اس کے بعد کہ ہم نے اس کو لوگوں سے کتاب میں بیان کر دیا ہے یہی وہ لوگ ہیں جن پر اللہ لعنت کرتا ہے اور دوسرے لعنت کرنے والے بھی ان پر لعنت کرتے ہیں سوائے ان کے جنہوں نے توبہ کی اور اصلاح کی اور بیان کیا تو انہیں کی توبہ میں قبول کروں گا اور میں بہت توبہ قبول کرنے والا ہوں۔“

اور بہت سی آیات قرآنیہ اور احادیث نبویہ اس بات کو بیان کرتی ہیں کہ اللہ کی طرف دعوت دینا اور بندوں کو اللہ کی طرف راہ دکھانا بہترین نیکی اور اہم ترین فرائض میں سے ہے اور قیامت تک کیلئے یہی انبیاء اور ان کے تبعین کا راستہ بھی ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

”اور اس سے بڑھ کر کس کی بات ہوگی جو اللہ کی طرف بلائے اور صالح عمل کرے اور کہے کہ پیشک میں مسلمانوں میں سے ہوں۔“

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

”کہہ دو یہی ہے میری راہ کہ میں بلا تا ہوں اللہ کی طرف اور میرے تبعین بھی، بصیرت کے ساتھ اور اللہ پاک ہے اور میں شرک کرنے والوں میں سے نہیں ہوں۔“

اور نبی ﷺ نے فرمایا:

”جو شخص خیر کی طرف رہنمائی کرے اس کیلئے اس کے کرنے والے کے برابر ہے۔“

اور آپ نے حضرت علیؓ سے کہا:

”اگر اللہ آپ کے ذریعہ ایک آدمی کو ہدایت دے دے تو یہ آپ کیلئے سُرخ اونٹوں سے بہتر ہے۔“

আক্ষীদার মৌলিক বিষয় সমূহ (2)

মুহাম্মাদ বিন সালাহ আল উসাইমীন,

এ বাক্যের দু'টি অংশ রয়েছে। যথা:

১। **লা-ইলাহা** এটি

নেতিবাচক বা অস্বীকৃতি মূলক অংশ। এতে প্রত্যেক বস্তুর উপাস্য বা মাবু'দ হওয়ার যোগ্যতাকে অস্বীকার করা হয়েছে।

২। **ইল্লাল্লাহ** এটি

ইতিবাচক অংশ। যাতে শুধুমাত্র এক ও এককভাবে আল্লাহর জন্যই মাবু'দ হওয়ার উপযুক্ততাকে দৃঢ়ভাবে স্বীকার করা হয়েছে। যার নেই কোন শরীক ও অংশীদার। অতএব আল্লাহ ব্যতীত অন্য কারো ইবাদত করা যাবে না। কোন প্রকারের ইবাদত আল্লাহ ব্যতীত অন্য কারোর জন্য বৈধ হবে না। যে ব্যক্তি এই কালেমার অর্থ অনুধাবন করে এবং তার আত্যাবশ্যকীয় বিধান গুলো সর্ব প্রকার শিরক থেকে বিরত থেকে, একস্ববাদের স্বীকৃতি দিয়ে মেনে চলে, মুখে তার স্বীকৃতি দেয়, সাথে সাথে কালেমায় নিহিত বিষয় গুলোর উপর বিশ্বাস ও প্রত্যয় রেখে তদনুযায়ী আমল করে, সেই প্রকৃত

মুসলমান। আর যে অবিচল কোন আস্থা না রেখে তার উপর আমল করার ভান দেখায়, সে মুনাফিক ও কপটা। আর যে কালেমার পরিপন্থি, সে মুশরিক ও কাফের যদিও সে মুখে তা উচ্চারণ করুক না কেন।

লা-ইলাহা ইল্লাল্লাহ-এর মর্যাদা ও মাহাত্ব্য:

এ কালেমার অনেক উচ্চ মর্যাদা এবং বিপুল সুফল রয়েছে। নিম্নে কিঞ্চিৎ পেশ করা হল।

১। এ কালেমাটি দোযখের চিরস্থায়ী ও অনন্ত কালের ভয়াবহ শাস্তি থেকে মানুষ কে নিষ্কৃতি দেয় যদিও (গোনাহের কারণে সে নির্দিষ্ট সময়ের জন্য) তাতে নিষ্কিন্ত হয়।

রাসূল (সাঃ) বলেছেন:

‘যে ব্যক্তি লা-ইলাহা ইল্লাল্লাহ’-এর স্বীকৃতি দিয়েছে এবং তার অন্তরে যব পরিমাণ কল্যাণ আছে, তাকে দোযখ থেকে বের করে আনা হবে। আর যে ব্যক্তি লা-ইলাহা ইল্লাল্লাহ’-এর উচ্চারণ করেছে এবং তার

অন্তরে গম পরিমাণ কল্যাণ আছে, তাকে দোযখ থেকে বের করে আনা হবে। আর সে ব্যক্তিকেও বের করে আনা হবে, যে এ বাক্যটি পড়েছে এবং তার অন্তরে অণু পরিমাণ কল্যাণ আছে। (মুসলিম ও বুখারী)

২। এই কালেমার জন্য মানুষ ও স্ত্রিন জাতিদ্বয়কে সৃষ্টি করা হয়েছে। আল্লাহ তা'য়ালার বলেন,
‘আমি মানুষ ও স্ত্রিন জাতিকে অন্য কোন উদ্দেশ্যে সৃষ্টি করি নাই। কেবল এ জন্য সৃষ্টি করেছি যে, তারা আমার ইবাদত করবে।’

৩। এ কালেমাটির প্রচারের জন্যই যুগে যুগে রাসূল প্রেরিত হয়েছেন, অবতীর্ণ হয়েছে আসমানী কিতাব সমূহ।

আল্লাহ তা'য়ালার বলেন,

‘আমি তোমার পূর্বে যে রাসূলই প্রেরণ করেছি,

তাকে এ অহী দান করেছি যে, আমি ছাড়া কোন উপাস্য নেই; অতএব তোমরা আমারই ইবাদত কর।’

৪। এ কালেমাটি সমস্ত দাওয়াতের এক অভিন্ন বিষয় ছিল। তাঁরা সকলেই এর দিকে আহব্বান করে স্বীয় জাতিকে বলতেন,
‘আল্লাহর ইবাদত কর, তিনি ছাড়া কোন মাবুদ নেই।’

৫। এ কালেমাটি হল সর্বোত্তম যিকর। যেমন, বলেছেন: (সাঃ) রাসূল **‘আমি এবং আমার পূর্ববর্তী নবীগণ সর্বোত্তম যে যিকরটি করতাম সেটি হলো, লা-ইলাহা ইল্লাল্লাহ ওয়াহদাহ লা শারীকানাহ।’**

লা-ইলাহা ইল্লাল্লাহ-এর শর্তাবলী:

আমরা যে কালেমাটি মুখে উচ্চারণ করে ইসলামের সুশীতল ছায়া তলে সমবেত হয়েছি, সে কালেমার এমন কিছু শর্তাবলী আছে, যা একত্রে আমাদের মধ্যে বর্তমান হলে এবং একটি শর্তেরও বিরুদ্ধিতা না করে এসব গুলো দৃঢ়ভাবে আঁকড়ে ধরতে পারলে প্রকৃত মুমিন বলে পরিগণিত হবো। নিম্নে সে শর্তাবলী সংক্ষিপ্ত ভাবে উল্লেখ করা হল,

মক্কার আমীর খালেদ আল ফয়সাল বলেন, চলিত বছর হজ্জ একটি বড় সাফল্য অর্জন করেছে

মক্কার আমীর খালেদ আল ফয়সাল বলেন, সঠিক ব্যবস্থাপনায় সৌদি সরকার চলিত হজ্জ আগত সকল হাজীগণকে সঠিক সময়ে আরাফাতের ময়দানে পৌঁছানোর কৃতিত্ব অর্জন করেছে। তিনি হজ্জের কার্যক্রম সঠিক ভাবে সম্পন্ন করার কাজে নিয়োজিত সকলকে আন্তরিক শুভেচ্ছা জানান। এবং তিনি বিশেষ ভাবে কৃতজ্ঞতা জানান খাদেমুল হারামাইন শরীফাইন আল মালিক আব্দুল্লাহ বিন আব্দুল আজিজ কে। তার সঠিক দিক নির্দেশনার মাধ্যমে চলিত বছর হজ্জের কার্যক্রম সূষ্ঠভাবে সম্পন্ন করা সম্ভব হয়েছে। সর্বশেষে তিনি মহান রাব্বুল আলামিনের দরবারে শুকরিয়া আদায় করেন।

তিনি আরো বলেন, চলিত বছর হজ্জের কার্যক্রম সফল করার জন্য নানাবিধ

পরিকল্পনা গ্রহণ করা হয়েছিল। তার মধ্যে অন্যতম হাজী গণদের আরাফাত - মুয়দালিফা - মিনা আনা নেওয়ার সুব্যবস্থা। এর ফলে হাজীগণ কোন প্রকার সমস্যা ছাড়াই এই সকল স্থানে আসা যাওয়া করতে পারে।

তিনি বলেন, চলতি বছর হজ্জ সাফল্যের প্রধান কারণ হল হাজী সংখ্যার সল্পতা। পূর্বের বছরের তুলনায় চলতি বছর হাজী সংখ্যা

সল্প। চলতি বছর হাজী হজ্জ পালন করেছেন প্রায় ২৫ লাখ। পূর্বের বছর গুলোতে প্রায় সাড়ে পঁয়ত্রিশ লাখ থেকে চল্লিশ লাখ হাজী হজ্জ পালন করত। তিনি আরো বলেন, হাজী ভাই সাহেব গণ নির্দেশিত নিয়ম কানুন মেনে চলেই হজ্জ আরো সুন্দর ও সাফল্যময় হবে।

তিনি বলেন, চলিত বছর

হজ্জ চলাকালিন সময়ে আসা সকল রিপোর্টে, হাজীদের কোন প্রকার সমস্যার কথা উল্লেখ ছিলনা। যার কারণে হাজীগণ সঠিক সেবার মাধ্যমে হজ্জের কার্যক্রম সম্পন্ন করতে সক্ষম হয়েছে। তিনি হজ্জ আগত সকল হাজীগণকে সঠিক ভাবে ইসলামী আদব-কায়দা, নিয়ম-কানুন মেনে চলার আহব্বান জানান। যাতে করে অন্যরাও তা দেখে শিক্ষা গ্রহণ করতে পারে।

তিনি আরো বলেন, চলিত বছর হজ্জের সকল কার্যক্রম সঠিক ভাবে সম্পন্ন করার জন্য সকল বিষয়ে দক্ষ ও মান কর্মকর্তা নিয়োগ করেন। যার ফলে হাজীগণ কোন সমস্যা ছাড়াই হজ্জের কার্যক্রম সম্পন্ন করতে পেরেছেন। তিনি আরো বলেন, হাজীদের যাতায়াতের সুবিধার জন্য বিশেষ দক্ষ কর্মী নিয়োগ



করা হয়েছে। যাতে করে হাজী সাহেবদের চলাচলের কোন সমস্যা না হয়।

তিনি বলেন, চলতি বছর হাজীদের জন্য যেসকল সেবার ব্যবস্থা করা হয়েছে এর সব কিছুর কৃষ্ণিতের দাবি রাখে খাদেমুল হারামাইন শারিফাইন আল মালিক আব্দুল্লাহ বিন আব্দুল আযিয।

সর্বশেষ তিনি আশা প্রকাশ করেন, প্রতি বছর হাজীরা যাতে এই বছরের মত আরো সুন্দরভাবে হজ্জ পালন করতে পারেন এবং সকল হাজী সাহেবগণ যাতে সূষ্ঠ ও সুন্দর ভাবে হজ্জের সকল কার্যক্রম সম্পন্ন করার পর নিজ নিজ দেশে ফিরে যেতে পারেন।

ডঃ রাফাত বদর ঈদের শুভেচ্ছা জানিয়ে বলেন,

আরাফাত থেকে মুয়দালিফায় সব হাজীদের রাত সাড়ে দশটায় (১০:৩০) পূর্বেই নিয়ে যাওয়া হয়েছে।

মহান আল্লাহর দয়ায় দক্ষিণ এশিয়া মোয়াজ্জাহার কর্মীদের অক্লান্ত পরিশ্রমের বিনিময়ে চলতি বছর এই মোয়াজ্জাহা একটি চমকীকার সাফল্য অর্জন করেছে। মোয়াজ্জাহার কর্মীরা অত্যন্ত দক্ষতার সাথে দক্ষিণ

এশিয়ার হাজী ভাইদের আরাফাত থেকে মুয়দালিফায় রাত সাড়ে দশটার পূর্বেই নিয়ে আসতে সক্ষম হয়েছে।

তিনি বলেন, দক্ষিণ এশিয়া মোয়াজ্জাহা সাড়ে চার লাখ হাজীদের যানবাহন ও

যাতায়াতের সকল ব্যবস্থা তাদের পূর্ব পরিকল্পিত ছিল, তাই এই সাফল্যটি করতে তারা সক্ষম হয়েছে।

তিনি আশা করেন আগামী বছর আরো সুন্দর ও সূষ্ঠভাবে সেবা দেয়া হবে হাজীদের। তাদের



যাতায়াত ব্যবস্থা ও খাবারের ব্যবস্থা আরো আরামদায়ক হবে।

اللهم تقبل حجنا. واغفر يارب ذنوبنا
واعدنا الى ديارنا سالمين غانمين



زارونا .. ونفخر بشهاداتهم

معالي د. عبدالعزيز الخويطر في سجل الزيارات:

ما رأيته في مؤسسة جنوب آسيا يثلج الصدر ويبعث على الحماس والافتخار

أضواء/ نبيل خياط

• كما تفخر (مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا) بما تقدمه من إنجازات، وبما تحققة من ريادات، فإنها تفخر بمن قاموا بزيارة مقرها الرئيسي، واطلعوا على أعمالها وما توفره من خدمات وما حقته من إنجازات جعلتها في صدارة المشهد بين شقيقاتها من المؤسسات الأخرى، فكان لهم في المؤسسة وعطاءاتها أفضل الشهادات..

• ومن هؤلاء الأعلام، الذين تشرفت المؤسسة بزياراتهم، وحظيت بشهاداتهم، المفكر والمربي معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر، الذي يعود إليه فضل كبير بانتشار التعليم، في مختلف مناطق ومدن المملكة العربية السعودية، حين كان وزيراً للمعارف لسنوات طويلة، ثم انتقل للوزارة والاستشارة لرأس الهرم في قيادتنا الرشيدة المجيدة.

وقد تشرفت (مؤسسة جنوب آسيا) في يوم الثاني عشر من شهر المحرم عام ١٤٢٢ هـ بزيارة معاليه المؤسسة، وتجوّل في مرافقها، وفي متحفها وأجنحتها، واطلع على سير العمل فيها، وأبدى إعجابه بكل ما رآه، وترجم هذا الإعجاب بكلمة في سجل الزيارات، جاء فيها:

في هذه الليلة المباركة تشرفت بزيارة هذه المؤسسة الموقفة في استعدادها وخدمتها لحجاج بيت الله الحرام.. وسعدت بالتعرف على الإخوان القائمين على هذا العمل الخير والمشرف، ورأيت فيما رأيته من خطوات العمل والاستعدادات الناضجة ما يثلج الصدر،



والحماس، والافتخار بالجهود المبذولة والنتائج الموقفة، بما يبشر باستمرار التقدم إن شاء الله لأن القائمين على هذا العمل اتخذوه هوية، وهذا أحد مفاتيح النجاح المؤكدة.. أسأل الله أن يتقبل عملهم، وأن يأخذ بيدهم، ويديم عليهم توفيقه، إنه جواد كريم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.



ومضة

بقلم:
د. سعود بن إبراهيم الشريم •

فضائل مكة وما يجب على الحاج

لقد شرف الله مكة أيما تشريف، وجعلها أم القرى وقبلة المسلمين كافة أينما كانوا على وجه هذه البسيطة، وبوأ لها من المكانة والعظمة والحُرمة ما يُوجب على كل مسلم أن يؤمن به، وأن يقدرها حق قدرها، ويزداد الأمر تأكيداً على كل وافد إلى بيت الله الحرام أن يلتزم بأداب الإقامة بها، والأُيُخْلُ بشيء من ذلك لئلا يقع في المحذور وهو لا يشعر؛ لأن تعظيم المرء لها إنما يكون من باب تعظيمه لله الواحد الأحد: فلتتبهوا لذلك - وفود بيت الله الحرام -، ولا تُخربوا حُسن الجوار بسوء الأدب، أو التقصير في توفير بيت الله، أو في تعليم النَسك الذي قطعتم المفاوِز والقضار من أجله؛ فإن الله - جل وعلا - يقول: ﴿ الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (البقرة: ١٩٧). وقال - صلوات الله وسلامه عليه -: « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه »؛ متفق عليه.

لقد أراد الله - سبحانه وتعالى - بحكمته وعلمه أن يكون هذا المواطن مأوى لأفئدة الناس تأوي إليه من كل فج عميق، ومُلْتَقَى تشابك فيه الصّلات بين الناس على اختلاف أسننتهم وألوانهم، فيأمر الله خليفه - عليه السلام - بقوله: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (الحج: ٢٧)، ومن ثمَّ يُصِحِّحُ الحجَّ رُكْنًا أَسَاسًا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الخمسة بالكتاب والسنة والإجماع، ومن أنكره فقد كفر، ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٩٧).

إن الله - جل وعلا - حينما جعل مكة البيت الحرام قياماً للناس، وجعل أفئدة الناس تهوي إليه؛ أودع شريعته الغراء ما يكون سبباً يُمَيِّزُ هذه البقعة عن غيرها، ويُبْرِزُ لها الفضل عمماً سواها، فجعل في شريعته لهذا البلد من الفضل والمكانة ما لم يكن في غيره، فتعددت فيه الفضائل وتوعدت حتى صار من فضائل مكة أن سماها الله أم القرى، كما في قوله: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (الأنعام: ٩٢)، فالقرى كلها تبع لها، وطوع عليها، وتقصد لها جميع القرى في كل صلاة، فهي قبلة أهل الإسلام في الأرض ليس لهم قبلة سواها.

ولذا جزم جمهور أهل العلم أن مكة هي أفضل بقاع الأرض على الإطلاق، ثم تليها المدينة النبوية - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام -، ولذا صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال عن مكة: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت»؛ رواه أحمد والترمذي.

ومن فضائل هذا البلد الحرام: أن الله - جل شأنه - أقسم به في موضعين من كتابه، فقال - جل وعلا -: ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (التين: ٣)، وقال - سبحانه -: ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (البلد: ١).

(بقية المقال ص ٧)

• عميد الكلية القضائية بجامعة أم القرى
إمام وخطيب المسجد الحرام